Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويجب التنبيه، في هذا النطاق، أننا نرمي من خلال هذا التقسيم الثلاثي، إلى تقديم رؤية متكاملة، ننتقل فيها من الأعم إلى الأخص مرورا بالخاص من خلال الموضوع المحدد الذي نعينه على النحو التالي:

1 ـ **الجنسية**: باعتبارها الموضوع الذي يتحقق من خلال الكلام.

2 ـ **"السردية"**: التي نعتمد الكشف عنها من خلال حضور "جنس" السرد في «نص» محدد

3 ـ **النصية** «وهي التي نبحث فيها من خلال التجليات النصية».

هذه هي الموضوعات التي نسعى إلى البحث فيها من خلال تمفصلها بحسب النقط الثلاث، للتمكن من النظر إليها في مختلف مستوياتها.

4 . 1 . مبادىء، مقولات، تجليات:

4 . 1 . 0. يلاحظ العديد من الدارسين أن التفكير في أية نظرية أدبية هو تفكير بشكل ما في قضية الأجناس الأدبية[3]. وإذا كان البحث في الأجناس تعدد بتعدد الأطر النظرية، والخلفيات المعرفية المنطلق منها، كان لزاما علينا وضع هذه الاجتهادات في نطاق الشروط المعرفية، والتجليات النصية التي أفرزتها، والاستفادة منها بالقدر الذي يمكننا من إنجاز تصور ملائم، يراعي خصوصية "الكلام العربي" ويضعه في نطاق الشروط التاريخية التي أنتج فيها. والقول بهذه الخصوصية لا يلغي البعد الإنساني، لكل كلام، الشيء الذي يدفع بنا إلى وضع الاجتهاد في بحث الكلام العربي في سياق المعرفة الإنسانية، وذلك عن طريق استلهام بعض جوانبها في رصد الكلام العربي ووصفه وتحليله.

4 . 1 . 1. انطلاقا من اعتماد الكلام العربي في بعض تجلياته، والاجتهادات التي حاولت معالجته، ومواكبة بعض الأدبيات الغربية الجديدة على نحو خاص في مجال نظرية الأجناس، تبين لنا أن جزءا أساسيا من أهم القضايا المطروحة يكمن في رأيي في ما يلي:

1. إن أية نظرية للأجناس تسعى إلى الشمول والإحاطة بمختلف الأجناس، لكنها تظل تنطلق من النظر إلى أجناس بعينها، وتحاول تعميم تصورها على غيرها